وهود وصالح وشعيب ونظمهم بعضهم فقال شعيب
وهود ثم صالح والذى فداه اله العرش ثم محمد النبيه
الرابع اولوا العزم منهم على ما ذكره ابن عطية خمسة
ونظمهم فقلت
محمد ابراهيم موسى كليمه ونوح وعيسى هم اولوا العزم فاعرف
والعزم الصبر واصله التصميم على الشئ وقال البغوى هو
لغة توطين النفس على الفعل وعدهم صاحب الكشاف
تسعة فقال نوح لصبره على اذى قومه وابراهيم لصبره
على النار وذبح ولده واسحاق لصبره على الذبح ويعقوب
لفقد ولده وذهاب بصره ويوسف على الجب والسجن
وايوب على الضر وموسى قال له قومه انا لمدركون قال
كلا ان معى ربى سيهدين وداود لبكائه على خطيئته اربعين
عاما وعيسى لم يضع لبنة على لبنة وقال هى معبرة اعبروها
ولا تعمروها انتهى ولم يعد منهم نبينا محمدا صلى الله عليه
وسلم فتلخص من كلام ابن عطية وصاحب الكشاف
ان اولوا العزم عشرة فاضفة للخمسة التى فى كلام
صاحب الكشاف للخمسة التى قالها ابن عطية فقلت
وداود ايوب يعقوب يوسف واسحاق وصبر على الذبح ما كنف
وفى اتمام الدراية للسيوطى ونعتقد ان افضل الخلق على
الاطلاق حبيب الله المصطفى محمد صلى الله عليه وسلم
فخليله ابراهيم فموسى وعيسى ونوح وهم اى الخمسة
اولوا العزم من الرسل المذكورين فى سورة الا
حقاف اى اصحاب الجد والاجتهاد انتهى واقول

فمعنى

١٤٧

فمعنى اولوا العزم اولو قوة وجد واجتهاد وصبر
فاما شرحنا لك ما فى وسعنا فيما يتعلق بالنبوة والرسا
لة فنرجع الى شروط الولاية اما شرط الولاية
وقيودها فاربعة احدها ان يكون عارفا باصول
الدين حتى يفرق بين الخالق والمخلوق وبين النبى والمدعى الثانى
ان يكون عالما باحكام الشريعة نقلا وفهما الثالث ان
يتخلق بالاخلاق الحسنة المحمودة شرعا الرابع ان يلازم الخوف
ابدا والولى بمعنى الفاعل لغة متولى الامور من الولاية
بالفتح وعرفا العامل بالامر والنهى او العارف بالله تعالى
وصفاته المواظب على الطاعة المجتنب عن المعاصى المعرض
عن الانهماك فى اللذات والشهوات المباحة وهو مجتنب
الكبائر واذا وقع فى صغيرة غلطا تنصل منها سريعا
والكرامة بالفتح الفعل الحسن لغة وعرفا امر خارق للعادة
مقرون بالعرفان والطاعة خال عن التحدى فان كان مع
تحد فمعجزة او كان قبل النبوة لكن لا علي وجه الظهور
نور صلى الله عليه وسلم فى جبين والده عبد الله فا
رهاص او ظهر يد عاصى ذى صلاح فمعونة او على يد كافر
فان كان على مراده فاستدراج وان كان عكس مراده
كما روى ان مسيلمة دعى لاعور ان تصير عينه العورا
صحيحة فصارت صحيحة عورا فاهانة ذكره فى ضوء
اللالى شرح بدء الامالى وبعضهم اطلق الاستدراج سوا
وقع على طبق مراد ظالم او فاسق او كافر مسئلة وفايدة
فى كرامات الاوليا فى حياتهم وبعد مماتهم اما